

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 662- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 92

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة - [00:00:00](#) بنى الله له قصرا في الجنة. رواه الترمذي واستغربه. هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من حين قدومه صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) المدينة حتى لحق بربه توفاه الله عليه الصلاة والسلام. وكانت حياته في المدينة عشر سنوات صلى الله عليه وسلم في الجهاد والغزوات جاءت به امه رضي الله عنها ام سليم فقالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحكك يعني يقدم لك هدية واني انحكك ابني هذا ارجو ان تقبله ليخدمك. فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عشر - [00:01:00](#) لسنوات فكانت توصيه امه تقول له لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلك في امر من الامور لاحدى امهات المؤمنين او لغيرهن فلا تخبر بما ارسلك به صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#) وسلم ثم قالت رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خويدمك لا ساه من دعائك فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وكثرة المال والولد والمغفرة - [00:01:40](#) يا له بأربع دعوات فوجد الإجابة في السلف التي في الدنيا. طول العمر طال عمره رضي الله عنه حتى بلغ مائة سنة وكثر ماله وولده رضي الله عنه حتى انه كان في اخر حياته - [00:02:00](#) في السنتين الاخيرتين من حياته ما يستطيع ان يصوم جسمه مع وجود فكره وعقله تاما رضي عنه فكان اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكينا واطعمهم طعاما يشبعهم وكثر ماله حتى - [00:02:20](#) بالبصرة يثمر في السنة مرتين. وتشم رائحة الطيب من بستان انس من مسافة بعيدة رضي الله عنه وكثر ولده حتى انه دفن من اولاد صلبه فوق المئة رضي الله عنه. قال - [00:02:40](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة. رواه الترمذي واستغربه. هذا الحديث فيه الترغيب على صلاة الضحى اثنان - [00:03:00](#) عشرة ركعة. حتى يحصل له هذا الثواب. واقل صلاة الضحى ركعتان كما تقدم. وجاء صلاة الضحى اربع ركعات وست وثمان واثنتا عشرة ركعة. قال المصنف رحمه الله واسناده ضعيف واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لابي ذر يا اماه اوصني قال سألتني عما سألت - [00:03:20](#) عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين وان صليت ستا لم يلحقك ذنب وان صليت ثمانيا كتبت - [00:03:50](#) فمن القانتين. وان صليت اثنتي عشرة ركعة بنى لك بيت في الجنة. قال وحث على زيادة صلاة الضحى. وتقدم لنا كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام هانئ وصلى فيه صلاة الضحى ثمان ركعات اختلف فيها العلماء - [00:04:10](#)

رحمهم الله صلاة ضحى ام تعتبر صلاة الفتح؟ لانه يوم فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم مكة. وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:04:40](#)

سبحة الضحى واني لاسبحها. وتقول هو جاء عنها انه صلى حينما جاء من مغيبه وكانت تصلّيها والجمع بين هذه الاحاديث ان عائشة رضي الله عنها لم تكن ترى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

عليه وسلم في صلاة الضحى. وانما نقل لها انه كان يصليها. فكانت تصلّيها رضي الله عنها من هذا ان صلاة الضحى لها حد ادنى ولها حد اعلى فالحد الادنى هو - [00:05:20](#)

ركعتان والحد الاعلى سماء او اثنتا عشرة ركعة او اكثر من ذلك لان الوقت وقت صلاة فليس الوقت وقتنا يحدد بعدد فلو صلى المرء اول الضحى ثم صلى وسط الضحى ثم صلى اخر الضحى - [00:05:40](#)

وكرر الصلوات فلا حرج ولا بأس لأنه كما سمعنا في حديث ابن عمر بطلبه الوصية من ابي ذر رضي الله عنه فاوصاه بما وصاه به النبي صلى الله عليه وسلم في ان يؤدي صلاة الضحى ركعتين - [00:06:00](#)

واربع او ست او ثمان او اثنتي عشرة ركعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة - [00:06:20](#)

رواه الترمذي واستغربه. قال المصنف واسناده ضعيف واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لابي ذر يا عماه اوصني. فهو يتقوى بكثرة الروايات. ولا سند يقال ضعيف واستغربه المصنف بمعنى انه حديث غريب. حديث غريب. نعم - [00:06:37](#)

واخرج البزار عن ابن عمر قال قلت لابي ذر يا اماه اوصني يا عماه. فيه دلالة على انه يستحب الشاب الصغير اذا الكبير ان يقول يا عمي او يا اماه. لانه يجعله بمثابة ابيه. واما الرجل ابيه - [00:07:00](#)

كما يقول للرجل الكبير وهو صغير يا اخي وانما يقول يا عماه يا عمي حسن ادب صغار الصحابة رضي الله عنهم مع كبار الصحابة رضي الله عن الجميع. وكما تقدم لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يحضر - [00:07:24](#)

مع كبار الصحابة فما كان يتكلم حتى يطلب منه الكلام. نعم. قال سألتني عن ما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين الصحابة على ان يفيدوا من بعدها - [00:07:48](#)

من دون منهم كما استفادوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين. وان صليت ستا لم يلحقك لم يلحقك ذنب. وان صليت ثمانيا كتبت من القانتين - [00:08:08](#)

وان صليت اثنتي عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة. وفيه يقول المحشي رحمه الله اسناده ضعيف وهو حسن لغيره. يعني بالرواية الاخرى رواه البزار والبيهقي وقال الامام الهيثمي وفيه حسين بن عطاء - [00:08:33](#)

وان ضعفه ابو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في السقات وقال يخطئ ويدلس قلت ورواية البيهقي من طريق اخر من طريق اخرى. وقال الامام البيهقي قد روي من وجه اخران - [00:08:53](#)

عن عبد الله ابن عمرو عن ابي ذر وقد ذكرناه في كتاب الجامع وقد حسنه الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح الترغيب. نعم. او يستأنس به لانه لا يشرع شيء جديد وانما ترغيب في الاعمال - [00:09:11](#)

الصالحة وفيه حسين بن عطاء ضعفه ابو حاتم وغيره وذكره ابن حبان وقال يخطئ ويدلس وفي الباب احاديث لا تخلو عن مقال. وبقوله يدل ليش حتى تدليس؟ هو ان لا يذكر من يروي عن - [00:09:31](#)

وانما يذكر من بعده. يعني كأنه يروي الرجل عن راو ضعيف. فيقفزه ما يذكره ويأويه عن هو اعلى منه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:09:51](#)

وصحبه اجمعين - [00:10:11](#)